التخليص والرهان جمع رهن بمعنى الرهون وهو ما له المحبوس عند المرتهن
في حق فالمعنى خلص رقبتي عن حقوق الآدميين وعن حقوق قلبي يا رب وعن
الذنوب وفي شرح المصابيح للمص ان خلصني من عقوبة الذنوب قال تعالى
كل امرئ بما كسب رهين او خلصني من عهدة التكاليف بالتوفيق للإتيان بها
وثقل ميزاني امر من التثقيل وفيه ايماء الى قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية وفي بعض النسخ كتب فوق هذه الجملة رمز الحاكم اشعارا بانفراد
واختصاص روايته به واجعلني في الندي الاعلى بفتح النون وكسر الدال و
تشديد التحتية كذا في الاذكار واصله المجلس ويقال للقوم ايضا فالمراد الاعلى
وهم الملائكة او اهل الندي اذا اريد به المجلس وقال المؤلف بفتح النون وكسر الدال
وتشديد الياء وهو مجلس القوم ومتحدثهم قال الخطابي يريد بالندي الاعلى
الملأ الاعلى من الملائكة انتهى ويؤيده انه روى الحاكم في المستدرك في الملأ الاعلى
بدل الندي الاعلى قال التوربشتي ويروى في الملأ الاعلى وهو الاكثر والنداء
مصدر ناديته ومعناه ان ينادى به للتنويه والرفع ويحتمل ان يراد به نداء اهل
الجنة وهم الاعلون رتبة ومكانا على اهل النار كما جاء في القرآن ونادى اصحاب
الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وفي محل المرام في المقام
ان هذا دعاء بمنزلة الحكم المرتبة على الوصف فانه لما جعل النوم والاستراحة
لله ليستعين بها على طاعته ويجتنب عن معاصيه طلب ان يعينه تعالى على طلبته
من فك الرهان وخلاص من يخرجه من النفس الامارة والشيطان ثم طلب
ما هو المنتهى الاسنى والمقام الزلفى والندي الاعلى والزيادة الحسنى د مس
اي رواه ابو داود والحاكم كلاهما عن ابي الازهر الانماري اللهم وفي نسخة
رب موضوعا فوق رمز مص وكذا في الشمائل للترمذي قني اي احفظني

لله
في هذا
الملأ

عذابك

عذابك يوم تبعث عبادك اي تحييهم بعد اماتتهم مص اي رواه البزار
وابن ابي شيبة كلاهما عن حفصة وفي نسخة رمز ابي داود بدل رمز البزار
ثلاث مرات بكسر الميم جمع مرة وفي نسخة صحيحة مرات والاول هو الاصل
الاصيل وعفيف الدين د س ت اي رواه ابو داود والنسائي كلاهما عن حفصة
والترمذي عن البراء وكان حق المص ان يذكر هذه الرموز منضمة الى الرمزين
السابقين ايضا ليدل على ان الزيادة ثلاث مرات مختصة بالثلاثة باسمك ربي
اي وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي اي رواه احمد عن ابن عمر باسمك وضعت
جنبي فاغفر لي مص اي رواه ابن ابي شيبة عنه ايضا اللهم باسمك اموت
واحيا اي انام واستيقظ او اعدم واوجد ثم قيل يحتمل ان يكون لفظ الاسم
زائدا كما في قول الشاعر الى الحول ثم اسم السلام عليكما وقيل معناه باسمك
المميت اموت وباسمك المحيي احيى او بذكر اسمك احيا ما احييت وعليه
اموت قال القرطبي قوله باسمك اموت يدل على ان الاسم هو المسمى اي انت
تميتني وتحييني وهو كقوله تعالى سبح اسم ربك اي سبح ربك وهكذا
قال جل الشراح على ما نقل ميرك عن الشيخ خ م د ت س اي رواه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي لكن كلهم عن حذيفة الا مسلما
فعن البراء ورواه البخاري من حديث ابي ذر ايضا كما يفهم من الاذكار
سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله وفي اصل الاصيل والحمد لله ثلاثا
وثلاثين الله اكبر وفي اصل الاصيل والله اكبر اربعا وثلاثين قال المظهر في
شرحه للمصابيح وجاء التكبير في بعض الروايات الصحيحة اولا وكان
شيخنا الحافظ ابن كثير يرجحه ويقول تقديم التسبيح يكون عقيب الصلوة
وتقديم التكبير عند النوم انتهى وهو يحتاج الى بيان رجحان مؤيد ببرهان

مرات
و احيى م

Copyright © King Saud University